الاسرائيلية ـ الفرنسية · ففي عام ١٩٦٣ اصبح ليفي اشكول رئيسا للوزراء في اسرائيل بدلا من بن غوريون · وفي عام ١٩٦٥ استقال شمعون بيريز من منصبه كمدير عام لوزارة الدفاع الاسرائيلية · ومن المعروف ان بن غوريون وبيريز هما اللذان ارسيا قواعد العلاقات المتينة بين اسرائيل وفرنسا في عهد الجمهورية الرابعة · (٢١)

في اواسط الستينات ظهر جليا ان الرسميين الفرنسيين بدأوا يظهرون نوعا من التعاطف مع القضية العربية · فبدأت الظواهر السلبية تسود جو العلاقات الثنائية بين فرنسا واسرائيل · وبدأت فرنسا بارساء قواعد متينة للتعاون الاقتصادي مع العالم العربي مستغلة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية والمانيا الغربية وذلك في العام ١٩٦٥ · (٢٢) ويمكننا تلخيص السياسة الخارجية الفرنسية في تلك المرحلة كما يلي : ـ

١ ـ كان الاتجاه العام للسياسة الفرنسية يميل نحو التقرب من العالم الثالث ·

٢ ـ بدأت فرنسا بانتهاج سياسة « اوروبية » مبتعدة اكثر فاكثر عن سياسة حلف « الناتو » ·

٣ ـ بدأت فرنسا مفاوضات مع بعض الدول العربية لتزويدها بالاسلحة · وهذا ما اثار مخاوف الاسرائيليين ·

وفي عام ١٩٦٦ استمر ديغول بانتهاج سياسته « المضادة للناتو » وبدأ بتعزيز علاقاته بالكتلة الشرقية وبدول العالم الثالث · ويمكننا استنتاج التأثيرات السيئة لهذه التحولات على الاسرائيليين من لجوء هؤلاء الى الولايات المتحدة الاميركية لتزويدهم بالطائرات والاعتدة الحربية · طلبهم هذا لم يكن مجرد صدفة بل هو نابع من تخوف الاسرائيليين من النتائج البعيدة المدى المترتبة على ضوء التقارب العربي الفرنسي المستمر · وبالنسبة للعلاقات الاقتصادية فان مجموع الصادرات الاسرائيلية لفرنسا بلغت في تلك الفترة ١ـ١٠ من قيمة الواردات · اما الصادرات الاسرائيلية الرئيسية لفرنسا فكانت اساسا الخمور والزيتون والفاكهة · (٢٣)

حول حرب حزيران ١٩٦٧ :

كان المحرك الاساسي للسياسة الديغولية عام ١٩٦٧ هو رغبة الجنرال ديغول بفصل السياسة الفرنسية عن السياسة الاميركية وخاصة في جنوب شرق اسيا · وبالنسبة للشرق الاوسط فقد كان ديغول يعتقد ان السوفييت قد بسطوا هيمنتهم على تلك المنطقة كرد فعل مباشر للتورط الاميركي في فيتنام · ومن ناحية ثانية اراد الجنرال ديغول ان يضاعف النفوذ الفرنسي في منطقة الشرق الاوسط وان يعمل على تأمين استمرار تدفق النفط العربي على فرنسا بشكل مستقل عن اية قوة غربية اخرى · يضاف الى هذا ان ديغول كان يأمل مشاركة فرنسا في اية تسوية لازمة المنطقة تنجزها الدول الكبرى وكان احد همومه في المنطقة هو منع انجرار الدول العربية « التقدمية » اكثر فاكثر نحو التطرف وهو الامر الذي قد ينتج عن ضعف النفوذ الغربي في المنطقة · (٢٤)

ولدى تسارع الاحداث التي مهدت لحرب حزيران ١٩٦٧ ، ظل الجنرال ديغول صامتا · وقد اعتقد بعض المراقبين في حينه ان صمت ديغول منبعه رغبته بالمحافظة على حياده على أمل دعوته في النهاية للتوسط لحل النزاع · (٢٥) وفي ٢٤ ايار ١٩٦٧ وصل وزير